التساؤلات، فستجري محاولة لتجميع النتف من المعلومات، والتجسير بينها، على خلفية الاستنتاجات التي تمَّ التوصل إليها أعلاه.

٣ ـ البُزاخة

كما في ذي القصة، فإن معركة البزاخة اتخذت اسمها من الموقع الذي دارت فيه. وقد وقعت بعد ذي القصة بفترة قصيرة؛ كايتاني يرجح نهاية رجب، أو بداية شعبان، من العام ١١هـ[٢٦]. وجميع المصادر تتفق على أن خالد بن الوليد كان قائد جيش المسلمين، وأن طلحة كان يقود قوات القبائل المتحالفة في نجد ـ اسد،طيِّئ، وغطفان ـ التي خاضت المعركة ضد ذلك الجيش[٢٧]. إلا أن هناك خلافاً بين الرواة حول المشاركين في التحالف. فالواقدي وابن اسحق ومن يأخذ عنهما، يستثنون طيِّئ، ويذكرون غطفان فقط كحليف لطلحة الذي ينتمي إلى قبيلة أسد[٢٨]. بالمقابل، يروي سيف أن كلا من غطفان وطيِّئ تحالفتا مع طلحة[٢٩]. لكن سيف والواقدي يتفقان على أنه قبل وصول خالد بن الوليد إلى البزاخة، توسط عَدي بن حاتم الطائي، أحد سادة طيِّئ، بينه وبين بطون طيِّئ، ونجح في اخراجها من معسكر التحالف، وبالتالي انحيازها إلى جانب خالد في القتال ضد حلفائها السابقين[٣٠]، وفي المعركة حقق خالد، ومعه جيش المسلمين من المدينة، وحلفاؤه الجدد من طيِّئ، نصراً حاسماً على تحالف طلحة، من أسد، وعينية بن حصن، من غطفان. ويذكر أن طلحة فرَّ هارباً إلى سوريا، بينما أُسر عينية، وأرسل إلى المدينة[٣١].

ومعركة البزاخة هي مثال نموذجي للاستراتيجية الاسلامية خلال الحرب في الجزيرة. فقد تحملت عبأها بشكل رئيسي قوات محلية، تم